

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية_(460) (02-1-7341)

| معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الشارح رحمه الله تعالى وقد دلت السنة المستفيضة انه يخرج من النار من قال لا الله الا الله - 00:00:00 اه واحاديث الشفاعة صريحة في خروج عصاة الموحدين من النار وان هذا حكم مختص بهم. فلو خرج الكفار منها لكانوا بمنزلتهم ولم يختص ولم ولم يختص الخروج باهل الائمان وبقاء الجنة والنار ليس لذاتهما. بل ببقاء الله لهما. الحمد لله رب العالمين - 00:00:28

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الشارح رحمه الله تعالى وقد دلت السنة مستفيضة طيورود احاديث كثيرة في الباب وفي هذا شأن - 00:01:00

اكون الادلة المتکاثرة تكون مستفيضة والمستفيض عند اهل العلم من الحديث في مرتبة متوسطة بين الاحاديث المتواتر بل منهم من يجعل المستفيض احد قسمي المتواتر وعلى كل حال لا شك ان الادلة اذا تکاثرت - 00:01:22 تكون اقوى مما آنفرد بها بعض الرواية والحديث اذا صح سواء كان باسناد واحد قوات ثقات مع الاتصال او كان باسانيد متعددة يجب العمل به عند اهل العلم ولو لم يبلغ حد التواتر ولو لم يستفظ - 00:01:52

وعند المعارض تعارض بين هذه الاحاديث لا شك ان الاقوى هو الراجح عند اهل العلم قال رحمه الله وقد دلت سنة مستفيضة انه يخرج من النار من قال لا الله الا الله - 00:02:25

يعني خالص من قلبه على الا يأتي بمناقض لها بان يعمل بمقتضها ويعرف معناها ويعمل بمقتضها ولا يأتي به ولا يأتي بما ينافقها فان اتي بما ينافقها لم تكن خالصة من قلبه - 00:02:43

الله قد حرم على النار من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه واما الذي يقولها بلسانه ويأتي بما ينافقها ويصادها من الشرك فان هذا لا تنفعه لا الله الا - 00:03:07

لانه مشرك والله حرم الجنة على المشركين انه من يشرك بالله وقد حرم الله عليه الجنة وما هو من نار. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:03:24

ولو قال لا الله الا الله لابد ان تكون خالصا من قلبه ومقتضى الخلوص من قلبه الا يأتي بما ينقضها خروج من قال لا الله الا الله من النار وان اتي شيئا - 00:03:42

من الكبار هو قول اهل السنة والجماعة خلافا الخوارج الذين يرونـه كافرا اذا ارتكـب كبيرة كـفر وخلـد في النار خـلافا للمـعـزلـة الذين يـرونـه بينـ المـنـزـلـتـينـ لكنـه يـخـلـدـ فيـ النـارـ وـلاـ يـخـرـجـ مـنـهـ - 00:04:04

واحدـيـثـ الشـفـاعـةـ صـرـيـحـةـ بـخـرـوجـ عـصـاةـ الـموـهـدـيـنـ مـنـ النـارـ وـاـنـهـ لـاـ يـخـلـدـ فـيـ النـارـ لـاـنـهـ يـدـخـلـ النـارـ مـنـ وـصـاـةـ الـموـهـدـيـنـ الـذـيـنـ يـهـذـبـونـ وـيـنـقـونـ - 00:04:29

ويـعـذـبـونـ عـلـىـ قـدـرـ ذـنـوبـهـ ثـمـ يـخـرـجـونـ مـنـهـ وـيـدـخـلـهـ اـيـضاـ الـكـفـارـ وـالـمـنـافـقـونـ دـخـولـ خـلـودـ وـمـاـ هـمـ مـنـهـ بـمـخـرـجـيـنـ يـقـولـ المؤـلفـ لـوـ خـرـجـ الـكـفـارـ مـنـهـ لـكـانـواـ بـمـنـزـلـتـهـمـ.ـ يـعـنـيـ ماـ صـارـ بـالـتـوـحـيدـ مـنـزـلـةـ - 00:04:58

ولا له مزية فصاروا بمنزلة المسلم الذي يرتكب الكبيرة لأنهم كلهم يخرجون منها على القول بأنهم يخرجون منها وعلى القول بفنائها
فلو خرج الكفار منها لكانوا بمنزلتهم يعني بمنزلة عصاة الموحدين - 00:05:30

ولم يختص الخروج باهل الایمان قد دلت على ذلك الاadle المستفيضة التي اشار اليها الشارع فيما تقدم وبقاء الجنة والنار ليس لذاتهما
وبقاء الجنة والنار ليس لذاتهما الان الذي يوقد نار - 00:05:55

لذات النار او من اجل ان يطبخ عليها ويستدفى بها وينتفع بها لا لذاتهما ولذلك لو ان شخصا في مفازه في حري الظهيره ولا يريد ان
يطبخ شيئا فاوقد نارا - 00:06:18

هل هذا من الحكمة؟ نعم. عبّت نعم لماذا عدم القرب معروف لو خرجوا وبين يروحون يروحون للجنة مستحيل لكنهم يفنون بفنائهما
ثناوهم معها بالنسبة لهم نعيم نعيم وبقاء الجنة والنار ليس لذاتهما بل الله لهم. يعني ليست المادة التي - 00:06:49
منها خاقت الجنة والنار مقتضية للخلود لكن الله هو الذي يعطيها وليس لذاتهما وانما لنعيم من ينعم بالجنة وعذاب من يعذب بالنار نعم
وقوله وخلق لها اهلا قال تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن - 00:07:38

والانس الایة وعن عائشة رضي الله عنها قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى
لهذا عصافور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدرك. فقال - 00:08:08

او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم. رواه
مسلم وابو داود والنسائي - 00:08:30

وقال في حديث القبضتين قبض الله جل وعلا قبضتين فقال هؤلاء للجنة ولا ابالي وهؤلاء للنار ولا ابالي وهما قبضتان لاني سمعت
من يقرأ النونية على شريط قال القيظتين هذا كلام ما هو ب صحيح - 00:08:50

قطر نعم وقال تعالى اهانا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا والمراد الهدایة العامة. واعم منها الهدایة المذكورة في قوله تعالى الذي
اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فالموجود - 00:09:15

قفل الجوال الله يجزاك خيرا انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. هذه الایة الاولى والثانية اعطى كل شيء خلقه ثم هدى الهدایة
الثانية في الایة الثانية اعم لان الاولى خاصة بالانسان - 00:09:54

والثانية عامة في كل في كل شيء الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى كل شيء وال الاولى انا خلقنا الانسان فالثانية اعم منها والهدایة
ال الاولى ايضا هي هدایة الدلالة والارشاد - 00:10:15

واخص منها هدایة التوفيق والقبول بداية التوفيق والقبول نعم ايه حديث عائشة حديث عائشة بالاطفال والعلماء يختلفون في
اطفال الاطفال عموما الى ان بين النبي عليه الصلاة والسلام بالنسبة لاطفال المسلمين انهم في الجنة - 00:10:41

نعم واما اطفال الكفار فالله اعلم بما كانوا عاملين ويختلف فيهم اهل العلم على اقوال كثيرة ذكرها ابن القيم في خواتيم آآ طريق
الهجرتين نعم الموجودات نوعان احدهما مسخر بطبعه والثاني متحرك بارادته. فهدى الاول لما - 00:11:19

سخره له طبيعة. وهذا الثاني هدایة ارادية تابعة لشعوره وعلمه بما ينفعه ويضره. الثاني من اتصف بالعقل له ارادة يميز بها
نصب العقل والنوع الاول المخلوقات التي ليس لها عقول - 00:11:48

لكنها مع ذلك مسخرة مدبرة من الله جل وعلا والثاني له ارادة ناتجة عن عقل لكن هذا العقل قد يستفيد منه ويدهله على الخير ويكتف
عن الشر وقد لا يستفيدون - 00:12:19

ام قلوب لا يعقلون بها ما كان لهم عقول من لم يرد الله به الهدایة نعم ثم قسم هذا النوع الى ثلاثة انواع نوع لا يريد الا الخير ولا
يأتي منه ارادة ولا يأتي من - 00:12:44

ارادة سواه كالملائكة ونوع لا يريد ويتأنى احسن الله اليك ونوع لا يريد الا الشر ولا يتأنى منه ارادة سواه كالشياطين لكن لا يتأنى
منه الملائكة معروف انهم لا لا يجيدون للخير ولا يأتي منهم الا خير - 00:13:02

الشياطين لا يريدون الا الشر وقد ينتج عن هذا الشر طيب هو لا يريد الا الشر لكن قد ينتج عنه عن ارادته للشر خير من باب انه لا

يوجد شيء محض - 00:13:33

شر محض بل لابد له من قد قد ينتج عنه اثار حميدة كما في حديث ابي هريرة لما قال له ووجهه الى قراءة اية الكرسي ذاك الشيطان نعم الشيطان الذي قال له - 00:14:00

اقرأ اية الكرسي ولا يقربك شيطان. وقال النبي عليه الصلاة والسلام صدقك وهو كذوب نعم تمام وفي في الاصل ما اراد الا شهر وهو مجبول على الشر مجبول على الشر - 00:14:21

لكنه نتج عن هذا الشر خير نعم معروف الحديث لكن هل هو هل مجئه لهذا الكلام لارادة المكان لارادة الخير ما جاء اللي يريد الخير لكنه مع ذلك اراد الخير ما اراد الخير نتج عن فعله خير - 00:14:44

نعم ونوع يتأنى منه اراده القسمين كالانسان. ثم جعله ثلاثة اصناف. نعم الانسان يأتي منه الخير ويأتي منه الشر نعم صنفا يغلب ايمانه ومعرفته وعقله هواه وشهوته فيتحقق بالملائكة وصنفا عكسه فيتحقق بالشياطين وصنفا تغلب شهوته البهيمية عقله فيتحقق - 00:15:08

هائم والمقصود انه سبحانه التقسيم الثلاثي بالنسبة للانسان لا شك انه مطابق للواقع والواقع يشهد بان هناك صنف منبني ادم الغالب عليهم الخير والشر انما يأتي على جهة التبعية او جهة الغفلة - 00:15:41

وما اشبه ذلك وغلبة النفس والشيطان لكن الاصل فيه الخير هذا هو اقرب الى الملائكة من الشياطين والعكس ناس اشرار لا يأتي منه في الغالب الا الشر واهل جرائم المنكرات - 00:16:10

اهل قتل هالمخدرات او لا في الغالب لا يصير منهم الا الشر قد يصدر منه خير لو هؤلاء هم اقرب الى الشياطين وصنف ثالث سجال الخير كثير والشر كثير فهم للاغلب - 00:16:31

والصنف الذي قال انه الثالث ويمكن ان يكون رابعا لا يقصد لا خير ولا شر وانما توجيه الغرائز طريزة الأكل الشهوة بالجنس وغيره وغيرها من الغرائز هؤلاء اسباب الحيوانات نعم - 00:16:59

والمقصود انه سبحانه اعطى الوجودين العيني والعلمي فاما انه لا موجود الا بايجاده فلا هداية الا بتعليمه وذلك كله من الادلة على كمال قدرته وثبتت وحدانيته وتحقيق ربوبيته سبحانه وتعالى - 00:17:25

اعطى الوجودين العيني والعلمي الوجود العيني في الاعيان بارز بحيث يرى واعطى الوجود العلمي الذي يكون في الذهان لا في الاعيان نعم هذا النوع اللي هم بنو ادم تزيد فاعل قسام - 00:17:49

الله جل وعلا في خلقه اياهم جعلهم ثلاث اقسام جعلهم ثلاثة اقسام الله جل وعلا خالقه نعم قوله فمن شاء منهم الى الجنة فضلا منه. ومن شاء منهم الى النار عدلا منه. الى ان - 00:18:28

بعد ان بين لهم ما ينفعهم ويضرهم وبينوا لهم السبيل الى الجنة وبينوا لهم السبيل الى النار وجعل فيهم ارادة ومشيئة وحرية تابعة لمشيئة الله وارادته لكن جعل لهم نوع اختيار - 00:18:53

بعد ان بين لهم هداتهم النجدين هداتهم السبيلين والطريقين الى الجنة واما الى النار بعض الناس اختار سبيل الجنة وطريق الجنة وبعضهم بطوعه واختياره اختار سبيل الذي يؤديه الى النار نسأل الله العافية - 00:19:18

والا من الذي يمنع الجالس في بيته او في استراحة او في طريق الناس والناس يمرون عليه صل يا فلان صل يا فلان وهو جالس وهو يستطيع ان يقوم فيتوضا - 00:19:40

ويدخل المسجد مع الناس ويصلی معهم من الذي منعهم من ذلك هل احد اجبره على ان يجلس هل الله جل وعلا ما ركب فيه القدرة على الذهاب والصلاۃ في المسجد حيث نادى بها - 00:19:57

ما جبره الله على ان يعصي ولا جبره على ان يختار سبيل النار ولا جبره على ان يترك الصلاۃ بين له الطريق وهداه السبيل لكن هو الذي اختار كونه اختار - 00:20:16

مع ان القدر السابق لا تبديل لكلمات الله كتب عليه انه من اهل السعادة ومن اهل الشقاوة لكنه مع ذلك لما سيختاره فيما بعد وليس

هناك اجراء لله جل وعلا المخلوق على ان يسلك سبيل النار - 00:20:34

نعم انما كتب له ذلك ومع ذلك لن يخرج عن ارادة الله لكنه باختياره اختيار طريق الموصل الى النار. نسأل الله العافية الله جل وعلا
00:21:00

انا ذكرت مثال مرارا في هذا الشأن لو مدحت لكم كتابا احرصوا على اقتناءه فخرج مجموعة من الطلاب قبل ان انهي الكلام خرجوا
وصاروا يتخطبوا في المكتبات ما لقوه ما وجدوه - 00:21:21

هل انا ظالم لهم ما ظلمتم مدحت لهم الكتاب قلت بقي مجموعة فقلت لهم في المكتبة الفلانية وذهبوا الى المكتب الفنائي النية
واشتريوه بقي خمسة او ستة او عشرة قلت عندي منكم نساء - 00:21:50

انا ظلمت الاولين ما ظلمتهم لو لكنني تفظلت على النوع الثاني والثالث بزيادة فضله ومع ذلك انا بينت اللي علي ومدحت لهم الكتاب
ولو صبروا واختاروا البقاء لادرعوا اقل الاحوال المكان الذي يباع فيه - 00:22:12

لو ممكن بعض الطلاب قالوا شنو بحاجة من الكتاب لا نريده ولا نحتاج ولا بحث ولا رفع به راس وهذا ايضا ما ظلم نعم
اما يجب ان يعلم ان الله تعالى يمنع الثواب الا اذا منع سببه. وهو العمل الصالح فانه - 00:22:44

ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما يعني السبب سبب دخول الجنة الاعمال الصالحة هذا سبب ادخلوا
الجنة بما كنتم تأملون هذا سبب وان كان السبب الرئيس والاصل - 00:23:09

هو رحمة ارحم الراحمين ولذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام ما من احد منكم يدخل الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا
انا الا ان يتغمد الله برحمته - 00:23:35

ولكن الاعمال الصالحة سبب في نيل الدرجات والمنازل في الجنة ونعم وكذلك لا يعاقب احدا الا بعد حصول سبب العقاب. فانه فان
الله تعالى يقول وما من مصيبة فيما كسبت ايديكم. ويعفو عن كثير - 00:23:49

وهو سبحانه المعطي المانع لما اعطي ولا معطي لما منع. لكن اذا من على الانسان بالايام والعمل طالح لا يمنعه موجب ذلك
اصلا. بل يعطيه من الثواب والقرب ما لا عين. والقرب - 00:24:16

بل يعطيه من الثواب والقرب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وحيث منعه ذلك فالانتفاع سببه. وهو العمل
الصالح ولا ريب انه يهدى من يشاء ويضل من يشاء. لكن ذلك كله حكمة منه عدل وعدل - 00:24:35

فمنعه للأسباب التي هي الاعمال الصالحة من من حكمته وعدله. واما المنع للأسباب التي هي الاعمال الصالحة من حكمته وعدله لكن
هل هذا المنع منع جاءه وعدم قدرة طلب منه - 00:25:02

ان يعمل ولم يركب فيه القدرة على ذلك العمل او في قدرة وبين له وهدي الى الحق والى الاعمال الصالحة فاختار غيرها هذا الحال
خلافا لما يقوله الجبرية تبرير قالوا ان الله جبرها - 00:25:27

عبد مجبور اعماله مجبور عليها وتعذيبه ظلم له الله العافية تعذيبه ظلم حرکته كحركة ورق الشجر في مهب الريح فكيف يمنع من
الشيء ويعاقب عليه وما بين له والله جل وعلا - 00:25:52

بعث الرسل مبشرين ومنذرين لماذا لا يكون الناس على الله حجة ما يمكن احدا ان يعذب ويقول والله ما جاني شيء ما جاءنا من
بشير ولا نذير لا يمكن - 00:26:27

جاءهم من يبين لهم لكن من اختار طريق الظلالة هذا بما كسبت يده والمسائب التي تصيب فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ولو
يؤاخذ الله ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة - 00:26:42

وشو فيه جابرية ما يخالف مقتضاه انه ظلم ولذلك احتاج بهذا القدرية وقالوا ان العبد له الحرية الكاملة ويفعل ما يشاء
وي يريد بارادة وايش ومشيئة ليست تابعة لمشيئة الله - 00:27:03

لان لا يظلم متى ذكرنا هذا الكلام؟ يقول ذكرت ام حاشية الابيار على حاشية الصبان على الاشموني فهل هو مطبوع نقول هل طبع
حاشد بن الحاج على شرطه شرح مكودي على الفية كلها مطبوعة لكنها قديمة - 00:27:50

طباعتها قديمة ولا طبعت حديث نعم ها حديث لكن طبعاته القديمة عليها الحواشى كله نعم واما المسيبات بعد وجود اسبابها فلا يمنعها بحال اذا لم تكن اسبابا صالحة اما لفساد في العمل واما لسبب يعارض موجبه ومقتضاه - [00:28:13](#)

فيكون ذلك لعدم المقتضي او لوجود المانع. واذا كان منعه عقوبته من عدم الایمان والعمل الصالح وهو لم يعط ذلك ابتداء حكمة منه وعدلا فله الحمد في الحالين وهو المحمود على كل حال. كل عطاء منه فضل. وكل عقوبة منه - [00:28:42](#)

فانه تعالى حكيم. ولا يظلم مثقال ذرة ان الله لا يظلم مثقال ذرة فالذى يؤمن بالله جل وعلا ربا خالقا مدبرا رازقا يسلم بمثلها ولكن الذي عنده نزعة الحاد او عناد - [00:29:09](#)

لا شك انه سوف يصر ويغادر والجنة مثل ما يقول والنار على ما يقول موعودة ملأ ان بعضهم ولا سيما وان موعد موجة الالحاد الالحاد في زماننا هذا صارت عارمة وصارت مكشوفة ويناقشون - [00:29:38](#)

لأنهم يرون المنة لهم اذا استجابوا بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان راهم ايه تغطرسون من علو اذا ابدى احد من اهل العلم مناقشة لطموه بكلام من مما اوحاه اليه شياطينهم ويظنون انهم انتصروا - [00:30:02](#)

اما قليل ليصبحن نادمين نسأل الله العافية والسلامة نعم اه ابو بكر رضي الله عنه لما حصلت الردة من بعض من ارتد من العرب كما في الموطأ الامام مالك صار - [00:30:29](#)

يقول في الركعة الثالثة من صلاة المغرب بعد الفاتحة ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا ربنا لا تزع قلوبنا بعد ان اذ هديتنا ونسمع من الكلام من بعذ ابناء جلدتنا مع الاسف - [00:30:54](#)

وليسوا بالقليل من ينزع بكلام هو ردة عن دين الله ثم الذي يناقشهم ان قال حد المرتد القتل انتهت المناقشة معهم خلاص اقطعوا الباب فصاروا على استحياء يذكرون حد الردة من بعد - [00:31:14](#)

وبعد ما مناقشات طويلة ما يقال في اول جلسة علشان ما تلغى المناقشات والظعن لا ينتج معه حل اطلاقا نعم الحكم والموعظة الحسنة مطلوبة لكن مهوب على حساب نصوص شرعية صحيحة ثبتت بها احكام - [00:31:40](#)

من بدل دينه فاقتلوه عندنا حياء في ديننا لابد ان نرفع رؤوسنا بديننا ونعتز بالدين ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحه وقال ان لي من المسلمين كل المناقشات والمحاورات على سبيل الاستحياء او على سبيل - [00:32:04](#)

انك تبين وتقوم بما اوجب الله عليك مقتديا بالرسل في بيانهم لامهم ممثلا امر الله جل وعلا وامر رسوله لان يهدي الله بك رجالا واحدا خير لك من حمر نعم اذا استجاب الا مالك النتائج بيد الله - [00:32:36](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام ما استطاع ان يهدي عمه الذي خدم دعوته وذب عنه يا عمي قل لا الله الا الله كلمة حاج لك بها عند الله اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب - [00:32:56](#)

صار في ضحاظ من نار برواية علیهن شراکان من نار يغلي منها دماءهم ولو لا النبي عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح لكن في الدرک الاسفل من النار والدرک الاسفل لمن - [00:33:14](#)

للمنافقين ما هم للکفار لكن لما علم وعرف الحق من قرب واتضحت له او اتضحت له معالم الدين بوضوح وقد علمت بان دین محمد من خير اديان البرية دینا لولا المذمة او حذر مسبة لوجدي سمحوا بذلك مبينا - [00:33:33](#)

هذه المعرفة من قرب جعلته في حكم المنافقين بالدرك الاسفل من النار لكن توزي بشفاعة النبي عليه الصلاة والسلام بما قدمه للإسلام واهله من نفع والله المستعان. نعم فانه تعالى حكيم يضع الاشياء في مواضعها التي تصلح لها. كما قال تعالى واذا جائتهاها - [00:34:04](#)

اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتى رسول الله الله اعلم حيث يجعل رسالته. وكما قال تعالى وكذلك فتنا بعضهم بعض قولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا اليه الله باعلم بالشاكرين - [00:34:35](#)

ونحو ذلك وسيأتي لهذا زيادة بيان ان شاء الله تعالى قوله والاستطاعة التي يجب بها الفعل من نحو التوفيق الذي لا الذي لا يوصف به تكون مع الفعل. واما الاستطاعة من جهة الصحة والواسع والتمكين. وسلامة الالات. فهي قبل - [00:35:01](#)

الى الفعل وبها يتعلق الخطاب. وهو كما قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها الاستطاعة والطاقة والقدرة والواسع. الفاظ متقاربة وتقسيم الاستطاعة الى قسمين كما ذكره الشيخ رحمة الله هو قول عامة اهل السنة وهو الوسط. وقالت القدرية والمعتزلة -

00:35:31

لا تكون القدرة الا قبل الفعل. وقابلهم طائفة من اهل السنة. فقالوا لا تكونوا الا مع فعل والذي قاله عامة اهل السنة ان للعبد قدرة هي مناط الامر والنهي وهذا قد تكون قبله لا يجب ان تكون معه. والقدرة التي يكون بها الفعل لابد -

00:36:05

بان تكون مع الفعل لا يوجد الفعل بقدرة معدومة واما القدرة التي من جهة الصحة والواسع والتمكن وسلامة الالات. فقد تقدم الافعال وهذه القدرة المذكورة في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا -

00:36:34

الى هذه الاستطاعة وهي قدرة يحكي بها عن من لديه الاستطاعة وهي ملك الزاد والراحلة مع قدرة البدن في اثناء الحج هذا الخطاب او قبل الحج قبل الحج ولذلك تكون قدرة التكليف -

00:37:04

قدرة التي هي مناط التكليف قبل الفعل وقدرة القدرة التي يطالب بها في العمل في اثناء العمل صلي قائما صلي قائما ابى عمران بن حصين فان لم تستطع -

00:37:37

فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب هذه القدرة يخاطب بها قبل الشروع في الفعل فهو في بيته والا اذا شرع هذه القدرة والاستطاعة التي تكون مقارنة للفعل فقد يؤمر الانسان -

00:38:03

او بل هو مأمور من لديه قدرة على الوضوء والذهب الى المسجد والصلوة مع الجماعة لديه قدرة على هذا كله ومخاطب بهذا وهذه القدرة قبل الفعل والاستطاعة لكن قد يعرض له في طريقه الى المسجد -

00:38:21

ما ينقض هذه القدرة بان يسقط وينكسر فيحمل مرة ثانية الى بيته قال غير مستطيع ليست لديه القدرة للصلوة مع الجماعة هذى القدرة التي هي مناط التكليف في الاول موجودة -

00:38:48

لكن قدرة الخطاب اثناء الفعل والمفارقة للفعل حصل لها معنى فهناك قدرتان قدرة قبل وهي مناط التكليف وهي متوجه الخطاب وقدرة اثناء الفعل اهل السنة يثبتون القدرتين ومنهم من من المبتدةعة من يقول -

00:39:05

القدرة قبل منهم من يقول القدرة مع الفعل ولا يثبت الاخرى والسبب في ذلك سيأتي بكلام كالشارح ان شاء الله تعالى قريب نعم فهو جب الحج على المستطيع فلو لم يستطع الا من حج. لم يكن الحج قلنا ان القدرة هي المقارنة للفعل -

00:39:34

المقارنة للفعل من استطاع اليه سبيلا على هذا التقدير هو الذي حج لان القدرة قبل غير معتبرة فلا قدرة ولا استطاعة الا مع الفعل متى نحزم بان هذا الحاج او هذا الرجل لديه قدرة على الحج -

00:40:01

اذا حج اذا حج عرفنا ان لديه قدرة اما قبل الحج ما عنده قدرة على هذا القول فلا يطالب بالحج الا من قد حج وهذا قول باطل عقا ونقلنا نعم -

00:40:27

فلو لم يستطع الا من حج لم يكن الحج قد وجب الا على من حج ولم يعاقب احد على ترك الحج. وهذا خلاف المعلوم بالضرورة من دين الاسلام وكذلك قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. فاوجب التقوى بحسب الاستطاعة. فلو كان -

00:40:47

لم يتقد الله لم يستطع التقوى. لم يكن قد اوجب التقوى الا على من اتقى. ولم يعاقب من لم يتق وهذا معلوم الفساد وكان معلوم الفساد بالفطرة والعقل والنص من المخاطب بالتقوى -

00:41:13

مثل ما سبق من المخاطب بالحج عندهم من حاج وهنا المخاطب بالتقوى المتقي واما قبل حصول التقى فانه غير مستطيع بالتقوى ما عرفنا انه مستطيع الا لما حصلت عنده التقى -

00:41:42

ولا عرفنا انه مستطيع الحج الا لما حصل له الحج وقبل ذلك ما هو مستطيع نعم وكذا قوله تعالى فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا والمراد منه استطاعة الأسباب وكذا ما حکاه سبحانه من قول المنافقين لو استطعنا لخرجننا معكم -

00:42:02

وكذبهم في ذلك القول ولو كان والمراد منه استطاعة الأسباب والالات من الاستطاعة في عتق الرقبة وجود القيمة وجود الرقبة في السوق تبع الاستطاعة لكن لو وجدت القيمة ولم توجد الرقبة -

00:42:30

الالات ناقص فلا توجد الاستطاعة هم يقولون حتى لو وجدت هذه القيمة وووجدت الرقبة انت غير مستطيع حتى تتحقق
تسمى مستطيل الصيام الخصلة الثانية لم يستطع يصوم شهرين متتابعين - 00:42:53

متى يكون مستطينا عندهم اذا صام فرغ من الصيام عرفنا انه مستطيع والقول الحق اذا كان قادرا على الصيام كما يقدر على صيام
رمضان وغير ذلك ويكن الاستعداد ومعرفة ذلك قبل الدخول فيه - 00:43:24

اه نعم الدرارهم وجود المطلوب في السوق مثل ما قلنا في الرقبة نعم وبين لا لا خلاص الاستطاعة المطلوبة الفعل تحقق وحصل
بها الفعل انتهى لكن لو لم يعتق - 00:43:44

الي الان ما ادري هو مستطيع ولا والدرارهم موجودة القيمة موجودة في ملكه والرقبة موجودة في السوق. نقول ما ندري هو مستطيع
ولا لا. حتى يحصل الفعل سبحان الله العظيم كيف تمشي مثل هذه الامور - 00:44:19

على اناس عندهم اقول كبيرة جدا من المتكلمين هؤلاء عندهم ذكاء وعندهم براءة وعندهم نظر لكن اذا تجرد العقل من النقل ظل
حكموا عقولهم فتاهوا نعم وكذا ما حكاها سبحانه من قول المنافقين لو استطعنا لخرجنا معكم. وكذبهم في ذلك القول. ولو كانوا -
00:44:39

وردوا على كلامهم لو استطعنا وخرجنا معكم صحيح كلام المنافقين صحيح على كلامهم لأنهم ما خرجوا اذا لم يستطعوا. هم والله
جل وعلا كذبهم في في ذلك القول نعم ولو كانوا ارادوا الاستطاعة التي هي حقيقة قدرة الفعل. ما كانوا بنفيهم عن انفسهم كاذبين.
وحيث كذب - 00:45:15

فهم دل انهم ارادوا بذلك المرض. او فقد المال على ما بين تعالى بقوله. ليس على الضعفاء ولا على المرضى الى ان قال انما السبيل ما
زعموا ان عدم استطاعتهم - 00:45:43

عدم خروجهم وكونهم معهم انما كذب لو استطعنا بالقدرة المادية والبدنية التي هي معروفة لدى جميع العقلاء ولكن الله كذبهم لأنهم
يستطيون لكن المريض ضعيف نعم هذا لا يستطيع بالفعل - 00:46:01

نعم الى ان قال انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغبياء وكذلك قوله تعالى ومن لم استطع منكم طولا ان ينكح المحصنات
المؤمنات. والمراد اذا اذا مشوا كلامه في الاثبات - 00:46:28

فكيف يمشي بالنفي نعم كيف يمشي كلامهم بالنفي كيف توجد الاستطاعة عندهم المقارنة للفعل المنفي ما تجي ممكن ما يجي
مستحيل نعم ولذلك جاء بالنفي نعم. ومن لم يستطع منكم قولوا ان ينكح المحصنات المؤمنات. والمراد استطاعة الالات والاسباب -
00:46:51

ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. وانما نفي
استطاعة الفعل معها واما دليل ثبوت الاستطاعة التي هي حقيقة القدرة - 00:47:24

وقد ذكروا فيها قوله تعالى ما ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون والمراد نفي حقيقة القدرة لا نفي الاسباب والالات. لانها
كانت ثابتة. وسيأتي لذلك قيادة بيان عند ونفيها - 00:47:47

لوجود المانع من استعمالها والا فهي موجودة حقيقة لديهم ابصار ولديهم سمع لكن لا يبصرون ولا يسمعون فهو لاء هذه الالات وجودها
مثل عدمها كما قال الله جل وعلا عن الكفار لهم قلوب لا يعقلون بها ولهما الى اخره - 00:48:11

هي موجودة لكن مع ذلك وجودها مثل عدمها نعم وسيأتي لذلك زيادة بيان عند قوله. ولا يطيقون الا ما كلفهم. ان شاء الله تعالى
وكذا قول صاحب موسى انك لن تستطيع معي صبرا. وقوله الف لا وقوله - 00:48:40

قل انك لن تستطيع معي صبرا. والمراد منه حقيقة قدرة الصبر. لا اسباب الصبر فان تلك كانت ثابتة له. الا ترى انه عاته على ذلك ولا
يلاح من عدم الالات. من عدم الات الفعل واسبابه على عدم الفعل. وان الانسان قد - 00:49:06

تكون لديه الات الصبر لكن يأتيه موقف او موقف يجعل هذه الالات تضعف عن تحقيقه تجد انسان يتحمل المشاق ويصبر على
المصائب ويصبرها لكن اذا مات له ولد مثلا نعم - 00:49:36

قد يعجز عن الصبر ويتخلى في الصبر والات الصبر موجودة لكن وجود معارض لهذه الالات ومع ذلك هو مكلف بالصبر ومعاقب على عدمه لوجود الاته لان الله ركب فيه الالات التي يستطيع بها ان يصبر - [00:50:02](#)

فما صبر ولذلك آيات موسى عليه السلام بعدم الصبر على ما كان مع الخضر ولذا قال النبي عليه الصلاة والسلام وددنا ان موسى عليه السلام صبر آننعم لانه حتى يقص من من اخبار الخضر مزيدا على ذلك لكن - [00:50:27](#)

موسى عليه السلام ما صبر والله المستعان وانما يلام من امتنع منه الفعل لتضييعه قدرة الفعل. لاشتغاله بغير ما امر به او شغله ايها بضد ما امر به ومن قال ان القدرة لا تكون الا حين الفعل. يقولون ان القدرة لا تصلح لا تصلح للضدين - [00:50:56](#)

لان قبل وبعد وادعى ولا تصلح للظدين القدرة مدربي من من اين جاءوا هذا الطريق الذي الزموا به انفسهم بنتيجته والا القدرة على الصلاة مثلا بان يقوم ويتوظأ ويذهب الى المسجد يصلی مع هذی موجودة قدرة قبل وبعد - [00:51:28](#) نعم قلنا قد يعرض له ما يمنع القدرة البعدية من حصول حدث مثلا هذا خارج عن ارادته فالة القدرة غير موجودة حينئذ فلا يعاقب عليها نعم بالنسبة الى اهل السنة كان الشیخ الشیخ الاسلام - [00:52:02](#)

آ ما نسبة الى اهل السنة بنقرأ كلامه الحین نعم فان القدرة المقارنة للفعل لا تصلح الا لذلك الفعل. وهي مستلزمة له لا توجد بدونه وما قالته القدرة بنائا على اصلاحهم الفاسد. وهو اقدار الله للمؤمن والكافر. والبر والفاجر - [00:52:30](#)

سواء فسواه فلا يقولون ان الله خص المؤمن المطیع باعانته حصل بها الإيمان بل هذا بنفسه الصلاة ان الله خص المؤمنين المطیع ان الله خص المؤمن المطیع باعانته حصل بها الإيمان بل - [00:52:56](#)

هذا بنفسی بنفسه رجح الطاعة. وهذا بنفسه رجح المعصیة. نعم يقول الله جل وعلا اعطی الناس كلهم من الاسباب الشیء واحد على مستوى واحد بل هذا رجح الامام وهذا رجح - [00:53:20](#)

الکفر وقالوا مثال ذلك من اعطی واحدا من ابنائه سيفا واعطی الآخر سيف من مصنع واحد ما بينهم فرق فهذا جاهد به في سبيل الله وهذا قطع به الطريق الاب - [00:53:41](#)

ما فرق بين الاثنين وكذلك الله جل وعلا جعل في هذا من القدرة على فعل الخير نفس المستوى وكذلك الشرط لكن هذا اختار وهذا اختار - [00:54:03](#)

كلها بتوفيق الله كلها مع لابد من التوفيق املا كل القدرین على الفعل مع الامتثال كله بتوفيق الله جل وعلا نعم نعمة نعم مع کلام الشیخ وسيأتي ما اه - [00:54:28](#)

بين القدرة والارادة لانه قد توجد القدرة وتوجد الارادة في يوجد الفعل وقد توجد الارادة ولا توجد القدرة قد توجد القدرة ولا توجد الارادة فلا يوجد فعل نعم الله جل وعلا وفق - [00:55:31](#)

من انقاد وامتثل قبل وبعد هو موفق يعني من بذل الاسباب للصلاۃ قام وتوضاً ما يبی اهداء التوفيق مع فعل الوضوء ما هي مع فعل الصلاۃ قبل الفعل الصلاۃ اصل بحث هذه المسألة - [00:56:02](#)

لو ان لو انهم ما اوردوها ولا بحثوها ولا طرقوها هل المسلم بحاجة الى مثل هذا الكلام ابدا. والله لا يحتاج المسلم اللي على فطرته ما احتالته الشیاطین وآقواعد المتفلسفة والمتكلمين مع الناس وليسوا بحاجة وكثير من الناس مات ما عرف هذا - [00:56:23](#)

نعم كالوالد الذي اعطی كل واحد من بنیه سيفا. فهذا جاهد به في سبيل الله وهذا قطع به الطريق وهذا القول فاسد باتفاق اهل السنة والجماعة المثبتین للقدر فانهم متفقون على ان الله على على ان الله على عبده المطیع نعمة دینیة خصه - [00:56:47](#)

وبها دون الكافر وانه اعانه على الطاعة اعانته لم يعن بها الكافر. كما قال تعالى لكنه بين کافر ووضع فيه القدرة والحرية والاختیار ان يختار ما ينفعه فاختار ما يضره - [00:57:15](#)

لو قيل لانسان لا تسلك هذا الطريق. هذا الطريق فيه كذا وكذا. ثم عاند وسلكه الطريق فيه وحوش طالما عليكم ما بذلت له النصیحة ما بين له السبیل ثم اصر وعاند فاکلته الوحوش - [00:57:35](#)

هل يتوجه ان يلام من من مكنه من من من الذهاب مع هذا الطريق بعد ان بين له؟ نعم لو كان ما في عقل مجنون صبي يمنع بالقوة ما

وجادم وجدت المعرفة السبيل - 00:58:00

ووجدت الحرية والاختيار والقدرة على على الذهاب وعلى الامتناع لم يكن لاحد حجة نعم كما قال تعالى ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان. اولئك هم الراشدون. فالقدريه يقولون هذا التحبيب - 00:58:20
تزين عام في كل الخلق. الكافر حب اليه الايمان وزين في قلبه وكره اليه الكفر والفسق والعصيان الله جعل فيه هذه الصفات مثل ما جعلها في المؤمن هذا مقتضى كلامهم - 00:58:52

نعم وهم راشدون ايضا هذا الوصف لهم ايضا للكفار سبحانه الله نعم حببه الى الجميع على كل حال هذا كلام ومن قوله الصحيح كلام باطل من كل وجه نعم وهو بمعنى البيان واظهار دلائل الحق والآية تقتضي ان هذا خاص بالمؤمنين - 00:59:13
ولهذا قال اولئك هم الراشدون والكافر ليسوا راشدين. وقال تعالى فمن يرد الله وان يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. وامثال هذه الآية في القرآن كثير. يبين ان - 00:59:45

انه سبحانه هدى هذا واصل هذا. قال تعالى من يهد الله فهو المهتد قل فلن تجد له ولها مرشدًا وافتراض ماذا يقول؟ يقول القاه في اليم مكتوفا ثم قال له اياك اياك ان تبتل بالماء - 01:00:16
هذا مقتضى الجبر اهو في البحر مكتوف وقال لا تبتل بالماء فضلا عن ان يقول لولا تفرق وهو مكتوب من فعل هذا باخر هل هو ظالم له ولا غير ظالم - 01:00:40

ظالم مقتضى قول الجبرية ان الله ظالم لمن كلفه و لم يمتثل فعذبه بمقتضى فعله و اختياره غير سبيل المؤمنين نعم وسيأتي لهذه المسألة زيادة بيان ان شاء الله تعالى وايضا فقول القائل يرجح بلا مرجع - 01:01:07
ان كان لقوله يرجح معنى زائد على الفعل فذاك هو السبب المرجح. وان لم يكن له معنى زائد كان حال الفاعل قبل وجود الفعل كحال به عند الفعل ثم الفعل حصل في احدى الحالتين دون الاخرى بلا مرجع - 01:01:40

وهذا مكابرة للعقل فلما كان اصل قول الحالتين دون فلما كان اصل قوله القدرية ان فاعل الطاعات كلها في الاعانة كلها في الاعانة والاقدار سواء امتنع على اصلاحهم. ان يكون مع الفعل قدرة تخصه. لان - 01:02:04
قدرة التي تخص الفعل لا تكون للتراك. وانما تكون للفاعل. يعني النفي ترك الفعل لا تمشي عليه قاعدته لان الترك لا يحتاج الى قدرة اصلا ترك وعدم الفعل لا يحتاج الى قدرة - 01:02:30

في احد يعجز عن الترك ما في حدا عجزنا يا مستر لكن الفعل هو الذي يحتاج الى قوة وقدرة قوله يرجح بلا مرجع او يرجح بما بلا مرجع في شيخ الاسلام في بعض المواقف - 01:02:55

قال كسلوك احد الطريقين المتتساوين والبدء باحد الرغيفين عندك رغيفين قدم لك هما امامك تأكل هذا ولا تأكله هذا ما في مرجع كلامه واحد ها شو طيب انت اخذت واحد - 01:03:17

قدمته ورجحته لماذا ها ان مثل هذه الامور العادلة لا تدخل في الامور التي فيها الاوامر والنواهي لا سيما وان قد يوجد مرجع قد يكون هذا اكثر نضج فاحتمال ان تكتفي بواحد - 01:03:44

فلا تبدأ بالاقل هذا ايش مرجع لكن اذا استويا من كل وجه تقول ابداً بالايمن هذا مرجح لكن كونك تبدأ بالايسر قبلة بلا مرجع لكن كونك تسلك احد الطريقين وقال لك ترى هذا - 01:04:10

يوصلك للمكان الفان الفان بما في مسافة قدرها كذا وبمستوى من الجودة كذا والثاني كذلك تروح يمين ولا شمال؟ ان رحت يمين فهذا مرجح وين رحت الى شمال ثم يقولون بلا مرجع - 01:04:32

نعم لان القدرة التي تخص الفعل لا تكون للتراك. وانما تكون للفاعل. ولا تكون القدرة الا من الله تعالى وهم لما رأوا ان القدرة لابد ان تكون قبل الفعل. قالوا لا تكونوا مع الفعل. لان - 01:04:50

قدرة هي التي يكون بها الفعل والتراك. وحال وجود الفعل يمتنع الترك. فلهذا قالوا القدرة تكون الا قبل الفعل. وهذا باطل قطعا. فان

وجود الامر مع عدم بعض شروطه الوجود - 01:05:12

ممتنع بل لابد ان يكون جميع ما يتوقف عليه الفعل من الامور الوجودية. موجودا عند الفعل قولهم حق وهو ان الفعل لابد ان يكون معه قدرة يعني قدرة مقارنة كما في حديث عمران - 01:05:32

لابد ان تكون القدرة مقارنة ويكون قبل ذلك قدرة هي مناطق التكليف الفعل نفسه والقدرة قبله هي مناطق التكليف والامر بالفعل نعم لكن صار اهل الا ثبات هنا حزبين حزب قالوا لا تكون القدرة الا معه. ظنا منهم ان القدرة - 01:05:56
تنوع واحد لا يصلح للضدين وظنا من بعضهم ان القدرة عرض فلا تبقى زمانين فيمتنع وجودهما قبل الفعل وجودها احسن الله اليك.
فيامتنع وجودها قبل الفعل والصواب هذا الكلام الذي ذكروه وما قعدوه - 01:06:22

وهل يقتضيه نقل ولا عقل نعم واقع الناس على اختلاف مستوياتهم وايجادهم الافعال على الصورة التي امر الله بها هل تحتاج الى مثل هذا الكلام؟ لا والله ما تحتاج الى هذا الكلام - 01:06:46

نعم والصواب ان القدرة نوعان كما تقدم نوع مصحح للفعل يمكن معه الفعل وهذه هي التي يتعلق بها الامر والنهي. وهذه تحصل للمطيع والكاف والعاصي. وتكون قبل الفعل وهذه نطیع قادر - 01:07:10

وال العاصي قادر قادر العاصي ان يقوم ويتجه الى مكان الوضوء يتوضأ ويذهب الى المسجد لديه القدرة والاستطاعة قبل الفعل نعم وتكون قبل الفعل وهذه تبقى الى حين الفعل. اما بنفسها عند من يقول ببقاء الاعراض - 01:07:34

اما بتتجدد امثالها عند من يقول ان الاعراض لا تبقى زمانين وهي تتتجدد قدرة تنتهي وقدرة تأتي القدرة تنتهي وقدرة الحمد لله على السلامة نعم ردوا عليه لو تقرأ في عرض العقل والنقل في هذه المسألة - 01:07:56

شفت وش كلام شيخ الاسلام وبالفعل يعني الحاجة لا تدعوا الى وجوده هو وجد بالفعل من المبتدة والرد عليه متبعين لكن ليس لحاد الطالب المتعلمين وايضا القاؤه على العامة وعلى - 01:08:28

اه المبتدئين من المتعلمين لا ينبغي لانه قد توجد الشبهة فلا تستطيع ازالتها لانه كلام مبني على قواعد قد يكون في فهمها عسر فاذا وجدت الشبهة اجتناثها قد يكون في نوع - 01:08:50

يشرب حبها يشرب قلب احد حب امنة وحصة المتعلمين ثم بعد ذلك يصعب اجتناثها ونزعها لكنها وجدت فلا بد من الرد عليها نعم وهذه قد تصلح للضدين وامر الله مشروع بهذه الطاقة. فلا يكلف الله من ليس معه هذه الطاقة. ضد هذه العجز - 01:09:10

كما تقدم وايضا فالاستطاعة المشروطة بالشرع اخص من من الاستطاعة التي يمتنع الفعل مع دمها اه فان الاستطاعة الشرعية قد تكون ما يتصور قد تكون ما يتصور الفعل مع عدمها وان لم يعجز عنه - 01:09:38

فالشارع ييسر على عباده. ويريد بهم اليسر. ولا يريد بهم القدرة الحقيقية مع العجز الحكمي مع العجز الحكمي شخص في بدايات المرض او فيه نوع مرض ان توظأ - 01:10:00

تأخر برؤه او زاد مرضه هو يستطيع الوضوء حقيقة لكنه عاجز حكما فلا يؤمر به لعجزه الحكمي وان وجدت القدرة الحقيقية نعم فان فالشارع ييسر على عباده ويريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر. وما جعل عليكم في الدين من - 01:10:30

والمريض قد يستطيع القيام مع زيادة المرض وتأخر برؤه. فهذا في الشرع غير مستطيع حكما وان كان مستطيع حقيقة نعم لاجل حصول الضرر عليه. وان كان قد يسمى مستطيعا. قد يوجد الماء - 01:11:03

والتييم مشروع بعدم الماء لكن هذا الماء قد يكون مغصوب يوجد مانع من استعماله يوجد مانع من استعماله قد يكون مغصوبا وقد يكون المستعمل مريضا آآ يزيد مرضه باستعماله فيكون هذا - 01:11:28

هذا الماء وجوده وان كان حقيقة لكنه معدوم حكما لوجود ما يمنع من استعماله نعم ها هو اصل آآ الرق عجز حكمه اصل الرق عجز حكمي نعم فهذا في الشرع غير مستطيع لاجل حصول الضرر عليه. وان كان قد يسمى مستطيعا. فالشارع لا ينظر في - 01:11:52
الشرعية الى مجرد امكان الفعل. بل ينظر الى لوازم ذلك. فان كان الفعل ممكنا مع المفسدة الراجحة ان لم تكن هذه استطاعة شرعية كالذى يقدر على الحج مع ضرر يلحقه في بدن او ماله. او يصلى قائما مع زيادة مرضه. او يصوم الشهرين - 01:12:33

مع انقطاعه عن معيشته. شهرين احسن الله اليك. او يصوم الشهرين مع انقطاعه عن معيشته ونحو ذلك فاذا كان الشارع قد اعتبر في
قد اعتبر في المكنته. احسن الله اليك - 01:12:56

قد اعتبر في المكنته عدم المفسدة الراجحة. فكيف يكلف مع العجز ولكن هذه احسن الله اليك فكيف يكلف فكيف يكلف مع العجز
ولكن هذه الاستطاعة مع بقائها الى حين الفعل. لا تكفي في وجود الفعل. ولو كانت كافية لكان - 01:13:13
كالفاعل بل لابد من احداث اعنة اخرى تقارن مثل جعل الفاعل مريدا. فان الفعل لا يتم الا بقدرة وارادة. لانك قد يكون قادر لكنه غير
مريد وهذا فعل الكفار والعصاة - 01:13:38

لديهم قدرة لكنهم لا يريدون ان يفعلوا ما امرموا به فلا يتؤتى الفعل مع القدرة عليه وقد توجد الارادة ولا توجد القدرة وحينئذ يعذر
بالعجز وقد توجد الارادة مع القدرة فيتحقق الفعل - 01:14:03

نعم الا هو الحكم والحكم شنو لا ما يحاسب اذا كان يستطيع حقيقة ولا يستطيع حكمها لانه معذور فكان يزداد مرظه ويتأخر برؤه
يفتى بأنه لا يفعل نظرا لهذا العجز الحكمي - 01:14:28

ما في اشكال نعم والاستطاعة المقارنة يدخل فيها الارادة الجازمة بخلاف المشروطة في التكليف. فانه لا يشترط فيها الارادة فالله
تعالى يأمر بالفعل من لا يريد. لكن لا يأمر به من لو اراده لعجز عنه. وهكذا امر الناس - 01:15:05
بعضهم لبعض. فالانسان يأمر عبده بما لا يريد لعبده. لكن لا يريد العبد احسن الله اليك. لكن لا يأمره بما لا يريد هو بل ينسى ان
ترسل الولد تأمره بان يحضر لك شيء - 01:15:28

قد يكون الولد لا يريد هذا نعم فالانسان يأمر عبده بما لا يريد العبد. لكن لا يأمره بما يعجز عنه العبد. واذا اجتمعت الارادة الجازية
والقوة التامة لزم وجود الفعل. وعلى هذا يبني تكليف ما لا يطاق. فان من قال القدرة - 01:15:47

لا تكون الا مع الفعل. يقول كل كافر وفاسق قد كلف ما لا يطاق. وما لا يطاق يفسر بشيءين بما لا يطاق للعجز عنه. فهذا لا يكلفه الله
اعلم احسن الله اليك. فهذا لم يكلفه الله احدا. ويختفه - 01:16:10

فهذا لم يكلفه الله احدا. ويفسر بما لا يطاق للاشتغال بضده فهذا هو الذي وقع فيه التكليف. كما في امر العباد بعضهم ببعض. فانهم
يفرقون بين هذا وهذا فلا يأمر السيد عبده الاعمى بنقط المصاحف - 01:16:33

ويأمره اذا كان قاعدا ان يقوم. ويعلم الفرق بين الامرین بالضرورة في کلام من شيخ الاسلام في المسألة في مجموع الفتاوى بالجزء
الثامن لعلنا نستعرضه في الدرس اللاحق ان شاء الله تعالى - 01:16:57

صلي على محمد - 01:17:19